

بيان الجبهة الديمقراطية الارترية
صادر بمناسبة ذكرى الايوبيل الذهبى لانطلاقة الفاتح من سبتمبر

تعد ذكرى الفاتح من سبتمبر 1961 من احدى المناسبات التاريخية المجيدة التي تركت تصمات خاصة اتسمت بمعاني ذات ابعاد ومدلولات قيمة متجذرة بعمق في مسيرة نضال الثورة الارترية. كما شكلت هذه الخطوة بمثابة اعلان التحدى والخيار الاخير للشعب الارترى عندما وصلت جميع نضالاته السلمية السياسية طيلة عشرين عاما من اجل تحقيق الاستقلال الوطنى الى طريق مسدودة لتمرير مطامع ومصالح القوى الاجنبية ومخططاتها الاستعمارية التي استهدفت النيل من وجود شعبنا وطمس هويته الوطنية. وبالتالي من اجل الخلاص من هذا الظلم والقهر والاضطهاد كانت مسألة الانتقال نضال شعبنا الى مرحلة الكفاح المسلح مسألة حتمية لا مئاة منها. ولذا كانت الشرارة التي انطلقت في جبال ادال بقيادة البطل حامد ادريس عواتى ورفاقه الابرار بمثابة بشرى وعلان لثورة الشعب الارترى المسلحة كما تحتل هذه المبادرة باعتبارها رمز صمود وبسالة شعبنا المناضل مكانة الصدارة في التاريخ الارترى.

وها نحن اليوم نحتفل في ظروف تاريخية خاصة بالذكرى الخمسين الايوبيل الذهبى لهذة المناسبة المجيدة التي نجدد من خلالها عهدنا لصيانة وحماية مكتسباتنا الوطنية والحفاظ على الامانة والايفاء بالوعد الذى قطعناها على انفسنا. وكما هو معلوم لدينا جميعا نحتفل هذه المرة بمناسبة ذكرى خمسين الايوبيل الذهبى لانطلاقة ثورتنا في الفاتح من سبتمبر في ظل اوضاع وطنية ومحلية خاصة وفي غاية التعقيد. وعلى صعيد الاوضاع المحلية المحيطة بنا نشهد ولادة انتفاضات شعبية في الشرق الاوسط وشمال افريقية اقتلعت انظمة اقطاعية استبدادية من جذورها وفتحت الافاق للانتقال الى مرحلة جديدة من ناحية وعلى الصعيد الوطنى نعيش في ظل واقع استهز فيها نظام اسياس وشلته منذ اكثر من عشرين عاما مضى قصورنا التي واكبت ثورتنا شعبنا منذ انطلاقتها في الفاتح من سبتمبر 1961 ونمى وترعرع في داخلها وفي خطوة تعتبر ضربة قاضية لاهدافة وطموحات شعبنا العادلة شيد دعائم اركان نظام حكمه الاقصائى الغير ديمقراطى الذى لا يختلف باى شكل من الاشكال عن انظمة القوى الاستعمارية التي تعاقبة على وطننا من ناحية اخرى. وهذا النظام الجائر لن يكتف بمجرد بسط هيمنته على كافة مقدرات شعبنا السياسية والاجتماعية الاقتصادية فحسب بل مضى باصرار في تنفيذ مخططاته الجهنمية الرامية الى اعادة صياغة مكونات الشعب الارترى وتنوعه الاجتماعى وتحويله الى مجتمع هزيل لا حولى ولا قوة له يكون اداة طبعه في تحقيق ماره التي لا تمت باى صلة للشعب الارترى. وهذه الحقائق الماثلة امامنا التي نحتفل في ظلها مناسبة ذكرى الفاتح من سبتمبر تضع القوى الديمقراطية لتغيير امام مسئولية تاريخية جسيمة الامر الذى يحتم عليها الارتقاء الى مستوى جسامة وخطورة الاوضاع المحيطة بنا وتوحيد صفوف قوى التغيير والنضال بفعالية لمواجهة مخاطر الشتات والضياع الذى يهدد وجودنا برمته. وفي هذا السياق تطرح الجبهة الديمقراطية الارترية صيغة الجبهة الموحدة التي تمت بين تنظيمات اربعة وبعد مناقشات وتداولات مطولة ادت الى بلورة قناعات مشتركة تمثلة في وحدة الروية الممارسة كنماذج ونواة لقوى التغيير باتجاه توحيد قوى المعارضة. وبما ان هذا الانجاز التاريخى تحقق ونحن في اعقاب ذكرى الايوبيل الذهبى لانطلاقة نضالنا المسلح نعتبرها مكسبا اضافيا ينصب في مجرى نضالنا ويعطى حفاوة خاصة لمناسبتنا المجيدة

التي نحتفل بصددها. والجهة الديمقراطية الارترية تمكنت في مؤتمرها التأسيسي تقييم وتشخيص اخطاء التنظيمات المنضوية في اطارها بصفة خاصة وقوى المعارضة بصفة عامة ولاسيما الاخطاء الكبرى المتمثلة في ضبابية الرؤية والممارسة بصورة ناقدة ومن اجل التخلص من راسب هذه القصور السياسية وراثها الثقيل وفي خطوة تصحيحية صادقة تنتقد نفسها بشدة وتعذر للشعب وتتعهد في المستقبل التصدي لمهام المرحلة بفعالية وبروح تتسم بمسئولية هذا بالاضافة في الوقت الذي تقبل فيه جبهتنا وتحتزم كافة التجارب السياسية الارترية باعتبارها تجربة وطنية تخص كل المجتمع الارتري استخلصت منها دروس مستفيدة ساهمة بشكل كبير في تبني برنامج سياسي متطور واستراتيجية نضالية صحيحة تاخذ في الاعتبار كافة معطيات المرحلة وتحتضن في اطارها جميع مكونات المجتمع الارتري. هذا بينما اعتبر مؤتمرا التأسيسي نظام اسياش الشمولي هو المسئول الوحيد حمل الجبهة الديمقراطية الارترية مسؤولية التصدي لمهمة انقاذ الشعب والوطن من خلال اخضاع التنظيمات المنضوية تحت مظلتها الديمقراطية والتقييد بوعي وقناعة وتكريس كافة امكانياتها لتحقيق المهمة المرحلة العاجلة.

وكذلك درس مؤتمرا التأسيسي باهتمام خاصة النتائج التي خرج بها السيمانار الذي شاركت فيه غالبية قيادة تنظيمات المعارضة وتوصل الى قناعات بان هذه السيمانار التاريخي كان بمثابة منبر اتاح لأول مرة لقوى المعارضة الانفتاح على بعضها وتبادل الاراء فيما بينها بصراحة وشفافية والتوصل الى رؤية مشتركة وبنفس القدر الامام بضرورة تصحيح العلاقات البينية وتوحيد صواعدها ضد العدو. وفي اعتقادنا فيما اذا استوعبت قوى المعارضة الدرس وستعت التخلص من ضبابية الرؤية التي واكبت مسيرتها النضالية وتوصلت الى رؤية مشتركة وارادة سياسية موحدة ستكون الابواب مفتوحة امامها للمضي قدما بالاتجاه الصحيح نحو تحقيق مهامها التاريخي، كما نؤمن بان هذه الايجابيات الاساسية التي تحققت في اعتاب ذكر اليوبيل الذهبي لمناسبة الفاتح من سبتمبر سيكون لها بصامات واضحة في مهمة انجاز عقد مؤتمر وطني ناجح لاحقا. ومما لاشك فيه بان هذه الامكانيات الموحدة للتغيير المبنية على اساس رؤية مشتركة فيما اذا تم تطبيقها على ارض الواقع بصدق بالاضافة الى تحقيق مؤتمر وطني للتغيير يعد مما لا ريب فيه ارضية قوية لكسب ثقة الشعب والالتفاف حول المعارضة الامر الذي يشكل الضمان الاكيد لتحقيق النصر النهائي.

وبهذه المناسبة التاريخية ذكر الايوبيل الذهبي لاطلاقة نضال ثورتنا المسلحة نؤمن بان خيارات اليوم لاختلف عن خيارات الامس القصرية التي سلكها شعبنا قبل نصف قرن من الزمن لاحباط المخططات الاجنبية التي استهدفت وجودنا حيث اننا اليوم نقف امام مفترق خيارين متناقضين لا ثالث لهما، وذلك هو خيار التفرج على نهج نظام اسياش الشمولي المؤدى الى مخاطر الدولة الفاشلة وما يترتب عليه من مساومة تاريخية يهان فيه الانسان وتنتهك كرامته او بالمقابل هو للمت كافة امكانياتنا وتوحيدها لمواجهة العدو الاساسي من اجل انقاذ شعبنا وارضنا واقامة ارتريا الديمقراطية وبتنوعها الاجتماعي. واننا في الجبهة الديمقراطية خيارنا هو نفس خيار التحدي والصمود والنضال الذي اختاره شعبنا قبل نصف قرن مضى لان جبهتنا تعتبر التمسك بروح ورمزية بهذه المواجهة النضالية التاريخي لشعبنا لم يكن خيارنا الوحيد فحسب بل وضعت البيئة الاساسية لتفاهات سياسية مشتركة واستراتيجية مرحلية

متقدمة لتحقيق اهدافها المعلنة هذا بالاضافة وبهذه المناسبة التاريخية ستعمل في تكريس هذه المعطيات الجديدة لمصلحة شعبنا ووطننا وتعلن استعدادها النضال جنبا الى جنب مع جميع شركائها في معسكر قوى التغيير.

فلتبقى الفاتح من سبتمبر دائما رمز صمودنا واثنصارن !!

سنناضل في انجاح المؤتمر الوطني للتغيير !!

فلتتضافر كافة امكانياتنا لانقاذ شعبنا ووطننا ارتريا !!

الجبهة الديمقراطية الارترية
الفاتح من سبتمبر 2011